

المحرر الوجيز

. @ 224 @

قال القاضي ابو محمد وهذا التخصيص لا دليل عليه وكل المعلومات داخله في البيان الذي علمه الإنسان فكانه قال من ذلك البيان وفيه معتبر كون ! 2 2 ! فحذف هذا كله ورفع ! 22 ! بالابتداء وهذا ابتداء تعديد نعم .

واختلف الناس في قوله ! 2 2 ! فقال مكى والزهراوي عن قتادة هو مصدر كالحساب في المعنى وكالغفران والطغيان في الوزن .

وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى والضحاك هو جمع حساب كشهاب وشهبان والمعنى أن هذين لهما في طلوعهما وغروبهما وقطعهما البروج وغير ذلك حسابات شتى وهذا مذهب ابن عباس وابي مالك وقتادة .

وقال ابن زيد لولا الليل والنهار لم يدر احد كيف يحسب شيئا يريد من مقادير الزمان . وقال مجاهد الحسبان الفلك المستدير شبه بحسبان الرحى وهو العود المستدير الذي باستدارته تدور المطحنة .

وقوله ! 2 2 ! قال ابن عباس والسدي وسفيان ! 2 2 ! النبات الذي لا ساق له وسمي نجما لأنه نجم أي ظهر وطلع وهو مناسب للشجر نسبة بينة .

وقال مجاهد وقتادة والحسن ! 2 2 ! اسم الجنس من نجوم السماء والنسبة التي لها من السماء هي التي للشجر من الأرض لأنها في ظاهرهما . وسمي ! 2 2 ! من اشتجار غصونه وهو تداخلها .

واختلف الناس في هذا السجود فقال مجاهد ذلك في النجم بالغروب ونحوه وفي الشجر بالظل واستدارته وكذلك في النجم على القول الآخر .

وقال مجاهد أيضا ما معناه ان السجود في هذا كله تجوز وهو عبارة عن الخضوع والتذلل ونحوه قول الشاعر زيد الخيل .

(ترى الأكم فيها سجدا للحوافر %) + الطويل + .

وقال ! 2 2 ! وهما جمعان لأنه راعى اللفظ إذ هو مفرد اسم للنوع وهذا كقول الشاعر عمير بن شبيب القطامي .

(ألم يحزنك ان حبال قومي % وقومك قد تباينت انقطاعا) + الوافر + .

وقرأ الجمهور (والسماء رفعها) بالنصب عطفًا على الجملة الصغيرة وهي ! 2 2 ! لأن هذه الجملة من فعل وفاعل وهذه كذلك .

وقرأ أبو السمال (والسما) بالرفع عطفاً على الجملة الكبيرة وهي قوله ! 2 2 ! لأن
هذه الجملة من ابتداء وخبر والأخرى كذلك .
وفي مصحف ابن مسعود (وخفض الميزان) ومعنى ! 2 2 ! أقر وأثبت و ^ الميزان ^ العدل
فيما قال الطبري ومجاهد وأكثر الناس .
وقال ابن عباس والحسن وقتادة إنه الميزان المعروف .
قال القاضي أبو محمد والميزان المعروف جزء من ^ الميزان ^ الذي يعبر به عن العدل .
ويظهر عندي ان قوله ! 2 2 ! يريد به العدل .
وقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يريد به الميزان المعروف وكل ما قيل
محتمل سائغ